منعم والسقيم الرحيم الذي اتم تلك النعمة على من وفقه
لطاعته فالزمه صراطه المستقيم وقوله تعالى ن
كقوله تعالى ص والقران وجواب القسم الجملة المنفية
بعدها واختلفوا في تفسير ذلك فقال ابن عباس هو
الحوت الذي على ظهره الارض وهو قول مجاهد ومقاتل
والسدي والكلبي وروى ابو ظبيان عن ابن عباس
قال اول ما خلق الله تعالى القلم فجرى بما هو كائن
الى يوم القيامة ثم خلق النون فبسط الارض على
ظهره فتحرك النون فمادت الارض فاثبتت
بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض ثم قرا ابن
عباس ن الاية واختلفوا في اسمه فقال الكلبي ومقاتل
بهموت وقال الواقدي ليوثا وقال كعب ثوثا وقال
علي تلهوت وقال الرواة لما خلق الله تعالى الارض
وفتقها بعث من تحت العرش ملكا فهبط الى الارض
حتى دخل تحت الارضين حتى ضبطها فلم يكن
لقدميه موضع قرار فاهبط الله عز وجل من الفردوس
ثورا له اربعون الف قرن واربعون الف قائمة
وجعل قرار قدم الملك على سنامه فلم يستقر قدماه
فاخذ الله تعالى ياقوتة خضرا من اعلى درجة
الفردوس غلظها خمسمائة عام فوضعها بين سنام
الثور الى اذنه فاستقرت عليها قدماه وقرون

ذلك

ذلك الثور خارجة من اقطار الارض ومنخراه في البحر
فهو يتنفس كل يوم نفسا فاذا تنفس مد البحر واذا رد
نفسه جزر البحر فلم يكن لقوايم الثور موضع قرار
فخلق الله تعالى صخرة كغلظ سبع سموات وسبع ارضين
فاستقرت قوايم الثور عليها وهي الصخرة التي قال
لقمان لابنه فتكن في صخرة ولم يكن للصخرة مستقر
فخلق الله تعالى نونا وهو الحوت العظيم فوضع الصخرة
على ظهره وساير جسده خال والحوت على البحر والبحر
على متن الريح والريح على القدرة تقل الدنيا كلها
بما عليها حرفان قال لها الجبار كوني فكانت قال
كعب الاحبار ان ابليس تغلغل الى الحوت الذي على
ظهره الارض فوسوس اليه فقال له اتدري ما على
ظهرك يا لوثيا من الامم والدواب والشجر والجبال
لو نفضتهم القيتهم عن ظهرك فهم لوثيا ان يفعل
فبعث الله تعالى دابة فدخلت منخره فوصلت الى
دماغه فعج الحوت الى الله تعالى منها فاذن الله
تعالى لها فخرجت فوالذي نفسي بيده انه لينظر اليها
وتنظر اليه ان هم بشي من ذلك عادت اليه
كما كانت وقال بعضهم نون اخر حروف الرحمن وهي
رواية عكرمة عن ابن عباس وقال الحسن وقتادة
والضحاك النون الدواة وهو مروي ايضا عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)